

# ٦) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

## أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس القراءة والتعليق على سلم الوصول للعلامة الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي - [00:00:01](#)

رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا في ما يتعلق بتوحيد الربوبية وتوحيد المعرفة والاثبات على قوله وقدر وثقات عن خير الملا لانه عز وجل وعلا فيما يتعلق ببعض صفات الرب تبارك وتعالى فنبدأ على بركة الله - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرون ولجميع المسلمين قال المؤلف العلامة الحافظ الحكمي الله تعالى وقد روى الثقات عن خير الملا - [00:00:42](#)

عز وجل في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقدمه؟ هل من مسيء طالب للمغفرة راح يجده لي من قابل المعذرة. يمن بالخيرات والفضائل. ويستر العين يعطي السائل وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء والعدل - [00:01:11](#)

انه يراك كما يشاء العدل كما يشاء للقضاء العدل وانه يرى بلا اب انكار انه يرى يرى صلحوه وانه جل وعلا يرى نعم احسن الله اليكم وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار. كل يراه رؤية - [00:01:44](#)

كما اتى في محكم القرآن وفي حديث سيد الانام من غير ما شكوا ولا ابهام رؤية حقب ليس يمتارونها كالشمس صحوا لا سحب دونها. وخص بالرؤية يأتي اولياؤه فضيلة واوجبوا اعداءه. وكل ما له من الصفات - [00:02:12](#)

اثبتها في محكم الايات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم يمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له ارتبط من غير ولا تعطيل وغي تكييف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى قربى لمن بهديهم قد اهتدى وسم ذا النوع من التوحيد - [00:02:45](#)

سيدي توحيد اثبات بلا ترديد. قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى منير منه لا تتبع اقوال كل مارد طائر مضل نارق معاند فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان - [00:03:22](#)

قوله رحمه الله وقد روى الثقات عن خير الملا هذا فيه اشارة الى احاديث اثبات نزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل وهذه اه الصفة هي صفة فعلية من صفات الرب تبارك وتعالى واه - [00:03:51](#)

بطريقة الصبر والتقسيم. تبين لعلماء اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال وهي منقسمة الى قسمين صفات ذاتية وهي التي لا يوصف الله تبارك وتعالى بضدها كالعلم وضده الجهل. فالجهل منتف عن الله مطلقا - [00:04:18](#)

والعلم الله موصوف به على الكمال ابداء والحياة وضده الموت والقوة وضدها العجز فهذه الصفات الذاتية الله جل وعلا يوصف بها ولا يوصف بها والله تبارك وتعالى موصوف بالصفات الذاتية ازلا وابدا - [00:04:46](#)

لم يأت يوم لم يكن قويا ولا يأتي يوم يكون فيه غير قوي هو قوي ازلا وابدا. عالم ازلا وابدا. حي ازلا وابدا كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:05:17](#)

وقال عن علمه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة وقال نافيا صفات النقص عن هذا العلم وما كان ربك نسيا اذا الصفات الذاتية لها علامتان. الاولى ايش هي لا يوصف الله بظدها - [00:05:39](#)

العلامة الثانية انها ازلية ابدية لا يمكن ان يوصف الله بها في وقت دون وقت ومن هنا ندرك الفرق بين الصفات الذاتية وصفات الفعلية

اما الصفات الفعلية فهي التي يوصف الله بها وبضدها - 00:05:59

يوصف الله بها وبضدها يغضب ويرضى يحب ويكره جل وعلا يجيء يوم القيامة لفصل القضاء ولا يجيء اليوم الى اهل الدنيا يري نفسه لعباده يوم القيامة ولا يري نفسه الان - 00:06:21

اذا صفات الافعال علامتها ان الله يوصف بها وبضدها يوصف الله بها وبضدها. ان كان للصفة ضد والعلامة الثانية ان صفات الافعال متعلقة بالمشيئة والارادة متى ما شاء الله كانوا. ومتى ما اراد الله وقع - 00:06:50

متى لم يشأ لم يكن اراد ان يرطى عن فلان في وقت معين فيرضى عنه في وقت معين يسخط عنه في وقت معين يبغضه في وقت ويحبه في وقت يجيء في وقت القيامة ولا يجيء قبل ذلك - 00:07:21

والنزل من الصفات الفعلية. الان عرفنا الضابط اذا النزول من الصفات الفعلية لان الله تبارك وتعالى هو العلي الاعلى وعن العرش استوى وهو فوق مخلوقاته وقد روى الثقات الثقات جمع ثقة - 00:07:47

وهم الائمة الاثبات الذين احاديثهم حجة على البريات ووسيقات ابتداء من اعلى الرواة هم الصحابة وقد جاءت احاديث النزول عن عدة من الصحابة ونقل عن الصحابة ثقات متقنون. وعنهم ثقات متقنون حتى اصبحت احاديث النزول - 00:08:10

في بطون الكتب في البخاري ومسلم والسنن الاربعة والمسانيد وكتب الاحاديث الاخرى قد روى الثقات من الصحابة رضوان الله عليهم فمن دونهم. الصحابة يرون عن من؟ عن خير الملائكة هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

والمقصود بالملائكة هم عامة الناس والبشر بانه عز وجل وعلا. مر معنا كثيرا تفسير عزة وتفسير جلة. واما كلمة على فمعناه العلو والارتفاع وقد جاء في القرآن الرحمن على العرش استوى. ما منعنا؟ ارتفع - 00:09:07

وهذا معنى العلة كما جاء عن ابن عباس وغيره قال في ثلث الليل الاخير ينزل هذا الحديث فيه اثبات العلو لله تبارك وتعالى لان العلو لا يكون لان النزول لا يكون الا من علو - 00:09:37

وهذا الحديث فيه رد على طائفتين من الناس رد على الحلولية الذين يقولون عياذا بالله ان الله في كل مكان رد على الحلولية اصحاب وحدة الوجود ورد على المنكرين للعلو - 00:09:59

لانه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل لما قال ينزل النزول في لغة العرب لا يكون الا من عنوا الى صفر كما قال تعالى عن نزول القرآن انا نحن نزلنا عليك القرآن - 00:10:19

وقال عن نزول الملائكة وما نتنزل الا بامر ربك فان قال قائل فان الانعام قد انزلت وان زادكم من الانعام ثمانية ازواج فالمقصود بهذا الانزال ايضا فيه علو لكنه انزال معين قال من الانعام في فرق بين انزال من - 00:10:38

مطلق الانزال مطلق الانزال من العلو من السماء. واما وانزل لكم من من السماء مال يعني السحاب. لانه قال من السماء يعني السحاب لما قال ان جاء لكم من الانعام ثمانية ازواج يعني من ظهورها - 00:11:04

من بطونها تسقط الى الارض ولا لا؟ المسألة واضحة. قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. اذا لابد نعتقد ان الحجيج جاء من خارج الارض ووقع الارض لانه مطلق ما في من وانزلنا الحديد - 00:11:22

فلما قال وما نتنزل الا بامر ربك وما لم يذكر من وين؟ علمنا انه نزول مطلق من علو الى سفر ولما قال ينزل ربنا علمنا انه نزول مطلق للعلو الى السماء الدنيا ينزل ربنا الى السماء الدنيا - 00:11:40

نزول يليق بجلاله سبحانه وتعالى وجاء في الاحاديث ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل وهذه الاحاديث متواترة في المعنى متواترة في المعنى وقد اخطأ من ظن من المتكلمين انها مضطربة - 00:12:00

نقول لهم ليس هذا فنكم فاسكتوا ولا تفهمون فن الحديث فايكم ان تتكلموا لان البخاري ومسلم وابو داود والترمذي ائمة هذا الشهر رويوا هذا الحديث واحتجوا به ووضعوا له ابوابا - 00:12:25

فدل على انهم يرون صحتها فما لكم انتم وتصحيح الاحاديث في ثلث الليل الاخير ينزل نزولا يليق بجلاله. كما نقول الرحمن على العرش استوى علوا يليق بجلاله. ليس كعلو المخلوق عن المخلوق - 00:12:45

على العرش استوى علوا يليق بجلاله. علوا يليق بالخالق. ينزل نزلا يليق بالخالق ليس نزول نزوله نشبهه بنزول احد من المخلوقات. وليس نزوله كنزول جبريل ولا كنزول الشمس ولا كنزول - [00:13:09](#)

المطر ولا كنزول اي شيء من المخلوقات لانه تبارك وتعالى ليس له سمي ليس له مثيل في ذاته. فكيف يكون له كفوا في صفاته؟ لا يكون ما دام ليس له مثيل في ذاته - [00:13:29](#)

ولا سمي في اسمائه فلا يكون له كفوا في صفاته جل في علاه ماذا يقول ربنا سبحانه وتعالى يقول حينما ينزل الى السماء الدنيا يقول هل من تائب؟ هل من مسيء جاء في الحديث ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل - [00:13:49](#)

فيقول هل من مستغفر فاغفر له تأمل هذه الاسئلة العربية التي يعرضها ربنا تبارك وتعالى هل من داع فاستجيب له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ وذلك حتى تطلع الفجر قال المصنف الناظم هل من تائب فيقبل اي علي؟ واقبل توبته - [00:14:14](#)

يقبل علي بالتوبة واقبل عليه بالقبول والتوبة هل من مسين طالب للمغفرة لمن يستغفر في الثلث الاخير من الليل كما جاء في القرآن. والمستغفرين بالاسحار. ليش خص المستغفرين بالاسحار؟ يلا - [00:14:44](#)

الا لمعنى معين وهو نزول الرب تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قيامه في الثلث الاخير من الليل يجد كريما وهو الله تبارك وتعالى. قابلا للمعذرة - [00:15:04](#)

يقبل عذر عباده ولا احد ولا احد احب ولا احد احب العذر اليه من الله دايم اذا اذنبت الذنب اعتذر الى الله الله يقبل العذر ولو بادنى ملابسة قل يا ربي اني عبد ضعيف - [00:15:29](#)

يا ربي اني عاجز يا ربي اني اخطأت وانت الكريم فتجد ربا كريما قابلا للمعذرة يعذر عباده سبحانه وتعالى واذا اردت ان تعرف كيف يعذر عباده؟ انظر الى تأخير العذاب عن الكافرين. مع عتوهم وعنادهم - [00:15:51](#)

تكبرهم وتجبرهم حتى على الله تبارك وتعالى يمن بالخيرات والفضائل ويستتر العيب ويعطي السعي الله جل وعلا يمن بالخيرات في هذه الساعة المباركة والفضائل فيرفع درجة هذا بالتوبة ويعطي هذا من الخيرات ويعطي هذا من العلوم والبركات - [00:16:16](#)

ويتفضل على هذا بقبول صلاته وانواع العبادات ويستتر العيب يرى وهو في هذه الساعة من الثلث الاخير من الليل يرى بعض عباده وهم يذنبون ومع ذلك يستترهم ويرى التائبين وهم يتوبون فيسترهم ويقبل توبتهم - [00:16:46](#)

يستتر العيب والعيب اما ان يكون عيبا شرعيا وهو الذنب واما ان يكون عيبا عرفيا وكل عيب شرعي ينبغي ان يكون عيبا عرفيا. ولا عكس ويستتر العيب ويعطي السائل اسألكم سؤال - [00:17:10](#)

هل يمكن لمخلوق في الثلث الاخير من الليل ان يقول للناس من يدعوني فاستجيب له هل يمكن لمخلوق ان يقول في الثلث الاخير من الليل؟ من يستغفرني فاغفر له هذا ما صار مخلوق - [00:17:34](#)

لو كان مخلوق كما يقوله من يقوله من المؤول في الحديث لو كان مخلوق معناته يدعو الناس الى عبادة نفسه كيف نتوب الى مخلوق؟ كيف نستغفر المخلوق؟ كيف نطلب من المخلوق؟ كيف نسأل المخلوق؟ واضح يا شباب - [00:17:52](#)

والعجيب من بعض الشراح او من بعض مناطقه والمتكلمين يقولون ولا يبعد ان يكون الذي ينزل مخلوقا اعوذ بالله هذا بأي لغة هذه هذا مو تحريف لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا تخليف - [00:18:13](#)

تخريف وفي نفس الوقت يصح ان نسميه لعبا بعقول الناس لانهم يقيسون الله بعقولهم القاصرة وهذه مصيبة الناس هذه مصيبة الناس اليوم. ليش؟ يسمعون صفة من صفات الرب الا وقيسونه بعقولهم - [00:18:33](#)

الا اهل السنة والجماعة فاهل السنة يثبتون الصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف هذه قاعدة لازم نحفظها. اهل السنة يثبتون الصفات اثبات ايش؟ وجود لا اثبات التكليف اهل السنة يثبتون الصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف. تأملوا معي الان انا عندكم ان شاء الله عز وجل اني صادق - [00:18:59](#)

وادخل يدي في جيبي فاقول لكم ان في يدي شيئا. الان تثبتون شي موجود ولا ما تثبتون ليش لان خبري عندكم صادق فلا يمكن اكذب عليكم اذا اثبتتم شيئا موجودا في يدي صح - [00:19:29](#)

هذا اللي يسميه العلماء اثبات وجود لا اثبات التكليف اثبتتم ان شيئا موجودا ما هو الموجود؟ لا تعرفونه انتم تثبتون ان بين جنبيكم روحا ولا لا يثبتون ويكلفون؟ اكيد؟ عندك روح يعني - [00:19:50](#)

طيب هل انت تعرف كيف الروح؟ اذا اثباتك للروح اثبات وجود لا اثبات تكليف وحينما اخبركم عن كيفية ما في يد منديل اصبح عندكم الان اثبات اثبات وجود واثبات تكليف - [00:20:09](#)

اما قبل ان اخبركم ما كان الا اثبات اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل في لحظة واحدة وهو جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم في الارض في المدينة - [00:20:27](#)

ويذهب الى الله في السماء السابعة فوق العرش يسمع كلام الرب تبارك وتعالى يكلمه الله من فوق العرش. وهو في السماء السابعة. ثم ينزل بالكلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:41](#)

ولا يستغرق هذا الذهاب والاياب الا لحظات من زماننا نحن كيف يكون ذلك؟ هل تثبتون صعود جبريل ونزول جبريل في لحظات ولا تفنون تثبت كيف؟ لا نعلم اذا اثباتنا اثبات وجود لا اثبات تكليف - [00:20:58](#)

لماذا؟ لاننا ما نعلم؟ لان الغيب لا يمكن العلم بكيفيته. وان امنا بوجوده ولنضرب مثلا اكبر لو قال لنا قائل انتم تثبتون العرش ولا ما تثبتوننا لله عرشا ليش ها - [00:21:22](#)

لان الله اخبر في الايات ان له عرشا واخبرنا في الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش تحمله اربعة املاك. اربعة ملايين وانه يوم القيامة يحمله يومئذ ثمانية من الملائكة. وان هذا العرش له قوائم. يلا فكروا الان. هل يمكن بعقولنا - [00:21:40](#)

ندرك كيف هذا العرش ما يمكن ابدا لا يمكن اذا اثباتنا للعرش اثبات ايش؟ وجود لا اثبات تكليف السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة رأيناها من من الثانية الى السابعة ما رأينا - [00:22:02](#)

صح نسبت ان هناك من السماء الثانية الى السابعة في ست سماوات ولا ما في؟ الاولى اتركوها لان ترونها طيب والسبعة؟ الستة الباقية تثبتونها؟ كيف هي لا نعلم الا بما جاء في الخبر - [00:22:26](#)

اذا انتبهوا لهذه المسألة تثبت ان الله عز وجل فوق العرش علوا يليق بجلاله فوقية تليق بجلاله يخافون الضوء من الفوق الرحمن على العرش استوى ولا يغيب عن علمه شيء من الوري - [00:22:49](#)

وينزل في الثلث الاخير من الليل. هؤلاء المساكين ادخلوا عقولهم قالوا كيف ينزل ينزل يعني لازم السماء السابعة تصير فوقه والسادسة تصير فوقه والخامسة تصير فوقه. طيب يا مسكين هذا نزول المخلوق - [00:23:07](#)

المخلوق اذا كان فوق المسجد ونزل ها الان شمسك عبد الرحمن فوق المسجد قلنا نزل عبد الرحمن فوق المسجد من المسجد لازم يكون الان المسجد فوقه ولا لا لان هو فوق المسجد - [00:23:26](#)

لان هذا قدرة المخلوق البشري طيب الان بسألکم سؤال الحين بصعد معكم شوي لما انا اقول لكم انت دخلت الدار واغلقت الدار وفصلت الدار يصير عبد الرحمن ولا انا ادخل - [00:23:45](#)

ما يصير لازم تفتح لي صح او اكسر الباب ويمكن ما اقدر اكسر الباب صح بالله عليكم الملائكة حينما بيون يدخلون بيوتكم يحتاجون يستأذنونكم ولا يدخلون بدون اذن وبدون شي - [00:24:06](#)

كيف يدخلون؟ بالعقل ما يمكن. اذا لا يجوز ان نقيس الغيبيات بالمشاهدات طيب انتم تشوفونها السمع مخلوقة ولا ليست مخلوقة مخلوقة من مخلوقات الله. انت الان اخرج من المسجد تمشي وقف. قف تنظر امامك ترى السبب - [00:24:20](#)

تنظر فوقك ترى السماء تنظر يمينك ترى السماء تنظر يسارك ترى السماء تنظر وراك ترى السماء كون السما فوقنا لا ينافي كونه يميننا امامنا ويسارنا وخلقنا لكن المخلوق معين الجبل يا انه قدامك ها - [00:24:43](#)

لانه وراك يا اما يمينك يا اما يسارك ما يصير لان المخلوقات ليست متساوية طيب هذه الشمس تأملوا معي الان. الشمس فوقنا واشرقت وغربت وازاحت واظهرت واعصرت صح ولا لا؟ كل هذه الصفات لمخلوق - [00:25:06](#)

هل في تناقض لما انا اقول الان الان اقول ويجي شخص من امريكا او من الصين يقول يا جماعة الان الساعة السابعة مساء عندنا

نحن الساعة الخامسة فجرا. في تناقض؟ ما في تناقض. اذا غربت عندنا واشرقت عندهم - [00:25:34](#)

وهو الان الظهر في امريكا مثلا. هل هذا تناقض طيب هذا مخلوق واحد وهو في العلو يوصف بانه هو في العلو. يوصف بانه هربت الشمس اشرقت الشمس فوقنا وغروب الشمس وشروق الشمس لا يعنيه نزوله بحيث ينافي علوه - [00:25:54](#)

الرب اعظم من ذلك جل في علاه فهو فوق العرش وينزل. ولا يعني ذلك انه سبحانه وتعالى يحيط به شيء. لان الله لا يحيط به مخلوق يحيطون به علما ولا يحيطون به علما - [00:26:21](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار جل في علاه. لابد للمسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد يجي بعض الناس يقول لي اذا كان ثلث الليل الاخير ينزل معناته كل ساعة الله ينزل ليش؟ قال لان كل ساعة في ثلث الاخير من الليل - [00:26:39](#)

يا مسكين هذا في عقلك القاصر انت قاعد تقيس الخالق على نفسك تقيس الخالق على نفسك. وانا قلت لك الان هذه الشمس مخنوقة من مخلوقات الله وهي في كل ساعة تشرق وتغرب وتظهر وتضحي ومع ذلك هي في العلو وما في تناقض فكيف بالخالق - [00:26:56](#)

الذي هو اعظم من كل مخلوق. تبارك اسمه وتعالى جده. لا يجوز ان يقاس الخالق بالمخلوق اذا هذه الاحاديث النبوية ونؤمن بها ونثبتها بلا كأس ولذلك قال الشيخ حافظ احمد حكيم رحمه الله تعالى فهو العلي جل في - [00:27:22](#)

بنوه وهو القريب جل في علوه الله سبحانه وتعالى ينزل؟ نعم ينزل. الى السماء الدنيا الى السماء الدنيا كيف لا نعلم لكن لابد ان تعتقد ان نزوله لا يعيننا في علوه - [00:27:51](#)

ليش انتبهوا النزول صفة فعل ولا صفة ذات فعل والعلو صفة ذات معنى ذلك لا يمكن الفكك عن العلوم واضح ولا لا؟ ولهذا حكى شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله القولين كما حكاها الامام الدارمي في نقله على بشر - [00:28:09](#)

ان من اهل العلم من قال انه ينزل ويخلو العرش ومن اهل العلم من قال ينزل ولا يخلو العرش وهو الصواب هكذا رجحه الامام الدارمي ومن بعده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:28:33](#)

لان العلو صفة ذات والاستواء على العرش صفة فعل العلوم صفة ذات والاستواء على العرش صفة فعل. واما النزول فصفة فعل الله سبحانه وتعالى ينزل وهو في علوه جل وعلا. فنزوله لا ينافي علوه - [00:28:49](#)

وعلوه لا ينافي كونه ينزل في الثلث الاخير من الليل تبارك وتعالى واذا كان سبحانه وتعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل ففيه اثبات انه يفعل ما يشاء ولذلك هو ينزل يوم القيامة لفصل القضاء - [00:29:12](#)

دخل احد علماء اهل السنة ايام محنة المعتزلة ها دخل على احد الامراء وكان عنده عالم من علماء المعتزلة موجود وتعرفون المعتزي ينفون هذه الصفات وينكرونها ويحرفونها فقال المعتزلي اول ما رأى العالم السني انا اكفر برب يزول ها ويتحول عياذا بالله -

[00:29:34](#)

لا ظن انه اذا نزل لازم انه يخلو منه العرش فقال العالم وقد ادرك مرامه انا اؤمن برب يفعل ما يشاء انت ايها المعتزتي تحجم ربك تبي تمنع عليها اشياء يجب على ربك كذا ويجب عليك كذا ويجب ان لا يفعل كذا. من انت - [00:30:04](#)

من انت حتى توجب على الله اشياء ذلك اهل السنة من اعظم الفروقات بيننا وبين عقيدة المعتزلة اننا لا نوجب على الله شيء الا ما اوجبه الله على نفسه من الكمالات - [00:30:28](#)

واضح والله يفعل ما يشاء. واما المعتزلة فانهم يوجبون على الله بعقولهم اشياء يجب على الله كذا ويجب عليه كذا ويجب عليه كذا حتى زعموا انه يجب على الله ان يفعل الاصلح - [00:30:44](#)

قالوا يجب على الله ان يهدي الانسان طيب اذا كان يجب على الله ان يهدي الانسان لماذا يكفر الانسان الان احد امرين اما انه ليس واجب على الله واما ان الرجل رغم رغما عن الله كفر. في طرف ثالث - [00:31:04](#)

ولذلك رد القمه العالم حجرا فقال نؤمن برب يفعل ما يشاء ودخل الإمام اسحاق بن راوي الحنظلي تعرفونه صاحب الامام احمد وشيخ البخاري المختص به حاقب الرهوية الهروي الخرساني دخل على الامير بن طاهر رحمه الله - [00:31:25](#)

دخل على الامير ابن طاهر جدي فقال وقد وشى الواشون للامير بن طاهر ان الامام يرى التمثيل عياذا بالله فاراد الامير ان يتأكد وقد



كان محبا للسنة. اول ما دخل العالم عليه - 00:31:54

قال الامير ابن طاهر يا امام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل لو قال كيف صار مشبه؟ صح ولا لا؟ لو نفى الحديث صار معطل - 00:32:15

فماذا قال الامام قال اصلح الله الامير. اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله يعني انا لا اعلم كيف ذاته؟ بناء على ذلك لا يمكنني العلم بكيفية فعله ليش؟ الدرس الماضي ايش قلنا بالمحاضرة الماضية؟ قلنا العلم بكيفيات الافعال مبني على العلم - 00:32:35  
صح ولا لا ما اسمك يا شيخ اسمك سامي؟ طيب يا شيخ سامي. لو ان سائلا سألك وقال لك انتبه صاير يسألك ويقول لك انا رجل جئت من الهند لا اعرف العربية ما معنى جاء - 00:32:59

ايش تقول لهم انتقل طيب ما فهم فسر له وضح له ها؟ طيب فسر له وضح له كيف تفسر له كلمة جاع بالانجليزي ها ما تعرف انجليزي؟ بالاردن. بالهندي. انت قطعاً اذا قال لك ما معنى جاء بالانجليزي؟ شتقول له - 00:33:22

كم صح ها يمكن هو يعرف انجليزي. طيب بالاوردو قل له اية اين هو يعرفها؟ انت تفسر كلمة جاء له؟ فيفهم معنى جاء. صح ولا لا فان قال لك الرجل الان فهمت معنى جاء - 00:34:00

بمعنى اتي جاء معنى اتي مو معنى انتقل كما قلت انت طيب لكن يسألك الان كيف جاء ماذا تقول شيخ سامي هو اللي يجاوب مو انتم يقول لك انت الان افهمتني معنى جاء في اللغة العربية - 00:34:23

لكن كيف جاء؟ ايش تقول له يا شيخ سامي جاي لا كيف جاء؟ كيفية المجيء؟ كيف كان وهذا الذي انا اريد ان اصل اليكم لا يمكن لنا ان نعرف كيف جاء حتى نعرف من الجائي. ها فهمت؟ تنبه؟ قل له - 00:34:43

من قال ابوك جاء كيف ابوك جاء؟ يقول ابي جاء برجليه ومعه عصا. ثلاثة. عرفت الكيفية ولا لا؟ لانك تعرف اباك طيب فان قال لك الرجل ها؟ جاء الجني كيف جاء - 00:35:13

ها لا نعلم لاننا ما رأينا ذات الجن. فان قال لك الرجل جاء الملك كيف جاء؟ هكذا هكذا بالسلم بالمعارج؟ ما نعلم لان العلم مرة ثانية نكرر العلم بكيفيات الصفات مبني على العلم بكيفيات الذوات - 00:35:34

اذا جهلت كيفية ذات الفاعل لا يمكنك معرفة كيفية صفات الفعل خلاص اقطع اقطع الطمع عن ادراك الكيفيات لمن؟ للذوات التي لا تحرق بها علما الله اخبرنا انه يجيء اخبرنا انه ينزل لم يخبرنا كيف ينزل ولا كيف يجيب - 00:36:03

لان ذاته غيب لم نراه سبحانه وتعالى. ثم قال المصنف وانه يجيء يوم الفصل وان هو الضمير راجع الى الله تبارك وتعالى يجيء يوم الفصل وجاء هذا في القرآن وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:36:28

هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او يأتي ربك بعض المؤولين قالوا يجيء يوم القيامة ان يجيء الملك. طيب الله ذكر نفسه وذكر الملك. اشلون تفسر فهمنا قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ قال فيه هني شي محذوف - 00:36:50

شنو المحذوف؟ يأتيهم الله قال يأتيهم روح الله جبريل اه تأويل قاتل الله التأويل يقول لنا كلامك مو صح ليش؟ قل ان النصراني يقول هل ينظرون ليأتيهم الله يعني عيش كلمة الله حساب - 00:37:18

قال له ما يصير ايش معنى كلامك يصير وكلامه ما يصير واضح ولا لا؟ هذا تخريف وتخريف لكلام الله عز وجل تخريف في كلام الله وتخريف لكلام الله ما يجوز - 00:37:40

الله اخبر انه يجيء وانه يأتي وهو يجيء سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء انا اسألكم سؤال وهذا يسميه العلماء اثبات الصفات ها بطريقة المثل الاعلى الصفات بطريقة المثل الاعلى لو اننا نحن الان سألنا سائل ايها اكمل - 00:37:57

من يقدر او من لا يقدر ايهم اكمل ها؟ قولوا واحدا في جميع الموجودات من يقدر اكمل ممن لا طيب ايها اكمل؟ من يريد ومن له ارادة ولا من ليس له لا يريد وليس له ارادة - 00:38:25

ها؟ من يريد؟ ايها اكمل؟ الموجود ولا المعدوم؟ موجود. يكفيك من المعدوم اسم ايها اكمل؟ الحي ولا الميت الموجود الحي يعني جماد الميت اكمل ولا الحي؟ النبات اكمل نبات. طيب ايها اكمل؟ اي الحي الذي له ارادة ولا الحي الذي ليس له ارادة - 00:38:47

ايهما؟ اي الحي الذي يقدر ان يجيء ويذهب وينزل ولا الحي الذي لا يقدر على ان يجيء ولا يذهب يعني هذه تسمى اثبات الصفات بدلالة الاولاد المثل الاعلى ولله المثل الاعلى فنحن في مطلق العقول ندرك ان هذه الصفات كمالات وعكسها عجز وعي وظعف -  
00:39:18

فالله عز وجل موصوف بالكمال منزّه عن صفات اهل الزوال منزّه عن صفات اهل الزوال صفات المخلوقات وانه يجيء يوم الفصل وهذا ثابت بالقرآن وبالنص كما يشاء للقضاء العدل يا اخواننا والله احيانا اني لما اتى واجمع مسائل - 00:39:46  
اليوم الاخر اتعجب مع نفسي مع نفسي اتعجب اقول هذولا يقولون ان الله ما يتكلم تأمل الان كلام المعطل هؤلاء من الجهمية والمعتزلة الى والقدرية والشيعة ايضا يقولون هذا الكلام وايضا - 00:40:18  
الاشاعرة يقول ان الله لا يتكلم الا بكلام الله لا يتكلم اسمعوا الان ولا يجيء ولا يجيء يوم القيامة ولا يرى طيب نسألهم وسؤالا اذا كان الله لا يجيء ولا يتكلم ولا يرى من الذي يفصل بين العباد يوم القيامة - 00:40:38

انا اتعجب ابي جواب يا اخوان هل يمكن الان سؤال هل يمكن ان نقول ان مخلوقا يفصل بين العباد يوم القيامة اعوذ بالله الناس يفرون من المخلوقين في الدنيا. وانتم تريدون ان تقولوا مخلوق يأتي يوم القيامة ويقول ها ويكلمه. قال الله يقول ولا - 00:41:04  
الله يوم القيامة معناته يكلم ايش؟ اناس اخرين ولا يزكيهم اذا يزكي اناس اخرين وانت تقول لا ما ما يجي ولا يكلم ولا يقضي من اللي يقضي ذا نسأل الله السلامة والعافية. والله مسألة خطيرة يردون افساد الدين. هذا هو المقصود الاساس في انكار الصفات هو افساد الدين. ما في احد - 00:41:27

ولا يفصل ولا يجيء. خلاص اذا دخل هذا في مخ الانسان انه الرب لا يتكلم اذا ما في اشارة نعم يقول والله ما يتكلم اذا ما في شرع ما في قرآن - 00:41:55  
القرآن مخلوق طيب من الذي يفصل بين العباد؟ مخلوق من الذي يجيء يوم القيامة ويكلم العباد؟ مخلوق اعوذ بالله هذا كلام خطير يا اخوة لذلك لا بد من اثبات هذه الصفات صفات الافعال الواردة في الكتاب والسنة - 00:42:11

لانه يترتب عليه اشياء عظيمة الذي يجيء للفصل يوم القيامة هو الله ويقضي بين العباد يوم القيامة هو الله. ويكلم العباد يوم القيامة ويكلم الكافرين في وقت ولا يكلمهم في وقت هو الله - 00:42:29  
تبارك ويرى نفسه عباده يوم القيامة وانه يجيء يوم الفصل ويوم القيامة سمي بيوم الفصل لان الله يفصل بين الى العبر يفصلهم حكما ويفصلهم مكانا ومكانة يفصلهم حكما فيقول انت المحق وانت المبطل - 00:42:46

ومكانا فيقول هذا في الجنة هؤلاء وهؤلاء في النار. فريق في الجنة وفريق في مكانة فيقول هؤلاء في عليين وهؤلاء في اسفل الشافي كما يشاء للقضاء العبد. اذا المجي والنزول متعلق بايش؟ بالمشيئة. كما يشاء. تأمل صفة ايش؟ فعل. كما يشاء - 00:43:10  
او للقضاء العدل القضاء الله يقضي بينهم يوم القيامة. والله يقضي بينهم يوم القيامة. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة الله هو الذي يقضي ما هو احد سواه وقضاؤه عدل جل في علاه ولا يظلم ربك احد - 00:43:33  
ثم قال وانه يرى بلا انكاره. طبعا النسخة يرها وهذا غلط وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار. اما الله يرى الله يرى الان ويرى في الفردوس. ولا لا؟ هذي مو مسألة خلافية - 00:43:58

ها يعني اه اهل السنة ولا شاعر يثبتون رؤية الله. ان الله يرى ولكن الشاعر لا يثبتون هذه الرؤيا يعلقونها بالارادة. اهل السنة يثبتون هذه الرؤية حقيقة ولذلك قال ولا ينظر اليهم اذا في ناس الله لا ينظر اليهم في ناس الله ينظر اليهم - 00:44:16  
اذا اصل صفة السمع واصل صفة البصر واصل صفة الكلام صفات ذاتية اما احاد الكلام كونه يكلم فلان ولا يكلم فلان صفة ايش فعل كونه ينظر الى كذا ولا ينظر الى كذا صفة ايش - 00:44:41

فعل كونه يسمع كذا ولا يسمع كذا اذا هذه صفة ايش ثاني قال جل وعلا وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل. وانه يرى بلا انكار استدلل الشافعي رحمه الله بحديث من القرآن على ذلك. فقال رحمه الله تعالى - 00:45:01  
الامام الشافعي في قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجب اعداءه علمنا ان اولياءه يرون جعلناه يأكل وانه

يرى بلا انكار. ما الدليل على رؤية الله - 00:45:29

شبهة. الدليل الاول كل اية فيها ذكر اللقاء. فهو دليل على رؤية الله كل اية او حديث فيه ذكر اللقاء فهو دليل على الرؤية لان الرقيا لا تكون الا مع الرؤيا عند العرب - 00:45:47

فمن كان يرجو لقاء ربي اذا اللقاء لازمه ايش؟ الرؤية احسنت ثانيا من ادلة الرؤية نسا قوله عز وجل وجوهي يومئذ ناظرة بالصاد  
اخطى الصاد الى ربها ناظرة بالصاد اخت الطاء - 00:46:13

بالطاء اخت الطاء الى ربها ناظر. ثالثا قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تبارك وتعالى رابعا كل اية او حديث فيه دلالة على ان الله حجب الكافرين عن - 00:46:43

ففيه اثبات ان الله لا يحجب المؤمنين عن رؤية نفسه سبحانه وتعالى ولذلك يقول العلامة ابن القيم ان رؤية الله من اعظم الغايات بقلوب ها المؤمنين والمؤمنات شلون؟ تأمل الايات فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:47:13

فليعمل فذكر اللقاء لانه من اعظم الغايات. قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ليش ذكر وجه الله لان اعظم غاية ان العبد ينظر الى وجه ربه واضح؟ اعظم غاية ان العبد ينظر الى وجه ربه جل وعلا - 00:47:39

وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار هل الله عز وجل يرفع اوصاة القيامة؟ الجواب نعم. الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة من المؤمنين بالاجماع. ما في خلاف بين اهل السنة - 00:48:00

وان كان المعتزلة انكروا ما لنا ولهم وهل يراه الكافرون؟ ام انه سبحانه يحجب نفسه عنهم؟ وهل يراه المنافقون؟ قال بعض العلماء يري نفسه لهم ليزدادوا حسرة على حسرة وقال جمهور العلماء ان الله عز وجل لا يري نفسه للكافرين ولا للمنافقين - 00:48:18

وقوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون نص ان الكفار لا يرونهم فبقي النزاع شديدا في المنافقين ولا نزاع في رؤية المؤمنين الله في عرصات يوم القيامة وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس هذه الاحاديث متواترة - 00:48:49

وجاء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر كما ترون القمر لا تضامون لا ينضم بعضكم الى بعض او لا تضامون لا يلحقكم مشقة - 00:49:14

وضيم كل يراه وهو في محله في جنات النعيم يرون الله عز وجل كل في مقامه كل يراه رؤية العيان العياني يعني رؤية العين وهذا للرد على الاشاعرة. والمعتزلة الذين زعموا ان الرؤيا رؤيا قلبية. ايش يعني رؤية قلبية؟ طيب الرؤية القلبية نحن الان - 00:49:35

نؤمن ان الله موجود. هذه هي الرؤية القلبية وقلوبنا باذن الله ملأى بجلال الله وجماله وكماله وعظمته ولا لا فاي رؤية تكون خاصة في القلوب اذا دخلنا الجنة قالوا شفتم الثواب شفتم العقاب؟ تزدادون اجالا - 00:50:01

قلنا هذا المعنى هو حاصل عين اليقين. وقد كان عندنا علم اليقين. فعلم اليقين معه رؤية قلبية جلال الله وجماله اما هذه الرؤية هي رؤية زائدة عن تلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر. القمر يرى بايش؟ لذلك قال العلماء التشبيه - 00:50:25

ايه هو تشبيه الرؤية بالرؤية يعني ترون القمر باعينكم ترون الله بيع وليس تشبيهه الله بالقمر اللي يفهم العربية يدرك هذا المعنى اذن الله جل وعلا يراه المؤمنون بالعيان بالعين - 00:50:51

كما اتى في محكم القرآن قال الله عز وجل الى ربها ناظرة لما قال الى ربها ناظرة انتبه. نظر في لغة العرب قد تستخدم متعدية بنفسها فحينئذ يحتمل الرؤية القلبية - 00:51:16

يحتمل ايش؟ الرؤية القلبية ويحتمل الرؤية البصرية مثال نظرت المسألة فوجدتها عويصة هذي نظرة ايش قلب عقل دين. وممكن انك تكون انت نظرت المسألة قلبت الادلة بعينيك. ها؟ فحصل الاثنان - 00:51:41

ولا لا وتقول نظرت الشمس فوجدتها مشرقة اما اذا جاء كلمة نظرة متعديا باله لا يحتمل النظرة القلبية خلاص واضح ولا لا؟ العرب لا تقول نظرت الى المسألة والمقصود نظرة عقل نعم. نظرت الى كذا يعني - 00:52:06

نظرة بصر هذا لغة العرب ولكن كما قال ابو عمرو ابن العلاء ان هؤلاء من العجمة اوتوا وانا اقول او من الزندقة اوتوا انهم يريدون



افساد الدين كما اتى في محكم القرآن - 00:52:35

في محكم القرآن الى ربها ناظرة وفي حديث سيد الانام صلى الله عليه وسلم حديث الرؤية متواترة نص على ذلك العلماء حديث الرؤيا متواتر. نص على ذلك العلما ومنهم الامام احمد. ومنهم الامام الاجري. ومنهم الامام ابن ابي عاصم. ومنهم الامام اللكائي -

00:52:55

وغيرهم من غير ما شك ولا ابهام بعض النسخ من غير ما شك ولا ابهام وهذا اقرب للمعنى. اي ان الاحاديث ثابتة بدون شك وبدون

وهم في المعنى. بدون شك في - 00:53:25

اسناد وبدون وهم في المعنى فهي ثابتة من جهة السند ومن جهة المتن قال رؤية حق ليس يمترونها رؤية حق هذه الاضافة من

اضافة الشيء الى اه وصفه اي الرؤية حق. الرؤية - 00:53:45

حق رؤية حق اي الرؤية حق ثابت والحق هو الثابت الموجود رؤية حق ليس يمترونها. اي لا يشكون فيها. هناك فرق بين الشك

والامتراء دقيق ولان الشك معناه استواء الطرفين - 00:54:07

واما الامتراء فهو استواء الطرفين مع الميلان مرة الى ها هنا ومرة الى هنا فسمي بالامتراء ليس يمترونها كالشمس صحوا لا سحاب

دونا الشمس اذا كان لا يوجد سحاب فالانسان العاقل الذي - 00:54:31

عنده ولو ظعف في البصر فانه مجرد انه ينظر يرى الشمس قال كالشمس صحوا لا سحاب له. الكاف هنا تشبيه ايش؟ بايش الرؤية

بالرؤية احفظوها تشبيه الرؤيا بالرؤية هكذا فعل النبي قال انكم سترون ربكم سترونه - 00:54:54

الان سترون هذا فعل ولا لا؟ فعل من فعل مضارع للعبد هو الفاعل. انكم سترون ربكم كما ترون. كما راجع الى ربكم ولا راجع الى

سترون احسنت اذا راجع الى الفعل فهو تشبيه للفعل بالفعل تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرء - 00:55:19

فاله لا يشبهه شيء لا شمس ولا قمر هو سبحانه وتعالى خالق الشمس وهو خالق القمر قال وخص بالرؤية اولياؤه فضيلة وحجبا

اعداءهم. الله اكبر هذا الذي قاله الامام الشافعي في قوله تعالى في سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:55:44

الكفار يوم القيامة ذكر الله عنهم عدة اشياء كلا ان نام عن ربهم يومئذ لمحجوبون. تأملوا معي ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا

يزكهم ولهم عذاب اليم انهم صانون - 00:56:09

اعاذنا الله واياكم من هذا الحال وخص بالرؤية اولياؤه. والمقصود بكلمة الاولياء هنا مطلق الولاية. وليس الولاية ها؟ الخاصة وكل

مسلم كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:56:29

وكل مسلم من اي دين كان قبل النصف فانه يدخل تحت هذا العموم. وخص الرؤية اولياؤه ما دام مسلما فضيلة اي هذا فضل من الله

ولا يقول انسان ان هذا واجب واضح ولا لا؟ فضيلة يعني فضلا من الله تفضل بها على عباده - 00:56:49

وحجبوا اعداءه عدلا منه سبحانه وتعالى كيف لما احتجبوا في الدنيا عن جلال الله وجماله وكماله. ناسب ان يحجبهم هل رؤية

الجمال والجلال ولهذا قال ابن القيم وهو قول جمع من اهل العلم - 00:57:16

وعليه احاديث واثار عن بعض السلف ان الانسان في الآخرة في الجنة المؤمنون رؤيتهم لله على قدر ما في قلوبهم من ادراك الجمال

لان الجزاء من جنس العمل فلذلك رؤية الانبياء لله ها؟ ليست رؤية ساعة ولحظة ويوم - 00:57:40

هناك من الناس من يرون الله عز وجل صباح مساء هناك من الناس من لا يرون الله الا في الاسبوع مرة في الجنة كما تعرفون فالاثار

متعددة في ذلك. لماذا؟ تأملوا معي فضيلة - 00:58:06

الرؤيا فضل من الله وحجبوا اعداءه. لماذا الاعداء حجبوا؟ لانهم لم يعرفوا جمال الله وكماله وجلاله فاشركوا وكفروا الشرك مناف

لاعتقاد الجمال والكمال في الله الكفر مناف لاعتقاد الجمال والكمال في الله - 00:58:22

فلما حجبوا انفسهم الجزاء من جنس العمل حجبهم ومصادقه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها ايش لم يشربوا في الآخرة ولا لا؟

هل جزاء الاحسان الا لا وجزاء سيئة سيئة مثلها - 00:58:40

مثلها تامة قال وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الايات. او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم قاعدة من قواعد الاسماء

والصفات. كليا قاعدة كلية كل ما له من الصفة - [00:59:02](#)

كل ما لله عز وجل من الصفات اللام هنا لام التخصيص اي الصفات التي هي لله عز وجل اثبتها في محكم الايات لماذا قال في محكم الايات؟ لان بعض اهل البدع - [00:59:24](#)

يقولون ان ايات الصفات من المتشابهات وهذا خطأ عظيم. ايات الصفات ليست من المتشابهات لماذا ليست من متشابهات؟ لانها لو كانت من المتشابهات لاختلف فيها السلف السلف اختلفوا في بعض الايات المتشابهات - [00:59:44](#)  
مثلا اختلفوا في معنى الف لام ميم ابن عباس فسرته بتفسير علي رضي الله فسرته بتفسير واخرون فسرته بالتفسير لكنهم لم يختلفوا في معنى الرحمن العرش استوى لم يختلفوا في معنى ولا يكلمهم الله. لم يختلفوا في معنى ولا ينظروا اليهم. فدل على انه ليس من المتشابهات - [01:00:03](#)

بل ان ايات الصفات من المحكمات من حيث قيدها ولا من حيث الدلالة على المعنى فمعنى او معاني ايات الصفات محكمات معاني ايات الصفات محكمات ما هو الشيء الذي ليس ها؟ ليست معلومة لنا في ايات الصفات الكيفية - [01:00:29](#)  
فالخوض فيها خوض في المتشابهات وليس لان الاية متشابهة وانما لان العقل ادخل نفسه فيما لم يتكلم فيه الاية فصار من المتشابهة يعني الاية الان لما قال الله عز وجل ولا يكلمهم الله - [01:00:57](#)

يجي انسان يفسر يقول ان الله لا يكلم الكافر كلام واضح يجي انسان يقول اذا معناه في ان الله يتكلم كيف يتكلم؟ هذا كيف من عندك ادخلته الاية ليس هو مذكور في الاية - [01:01:19](#)  
فهل نقول ان ايات الصفات بالمتشابهات؟ لا ايات الصفات ليست منهم تشابهات علمنا بكيفيات الصفات علمنا بكيفيات الصفات لا يجوز الخوض فيها لذلك قال الله الراسخون في العلم يقولون امنا به خلاص - [01:01:38](#)

نؤمن اثبات وجود لا اثباتا هذه مسألة واضحة يعني ايات الصفات ليس من المتشابهات في المعنى فان قال قائل كيف هي نقول كيفية في عقولنا من من شعبها قال او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم - [01:01:57](#)  
القاعدة عند اهل السنة ان الاحاديث وان كانت احادا اذا ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحت تأكدنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ولو احاد فحقه التسليم والقول - [01:02:20](#)

لا يا شيخ خالد اسألك سؤال لو كنت انت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما في بأس الواحد يتمنى الخير يعني والنبي صلى الله عليه وسلم يوجه لك الكلام - [01:02:40](#)  
يقول يا خالد افعل كذا. يا خالد قل كذا. يا خالد اعتقد كذا هل انت ستقول يا رسول الله الان انا وحدي قلت لي هذا الكلام لا ما اعتقد الا ان يتواتر هذا الكلام - [01:02:52](#)

هل يمكن الواحد يتصور هذا الكلام؟ ان الرسول صلى الله عليه وسلم يكلمه وواحد يقول لا انا ما اعتقد هذا الكلام حتى يتواتر الكلام لعشرة من اصحاب بك طيب معنى هذا الكلام ليش؟ قال لانك متيقن ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله لك ما دام تيقنت ان الرسول يكلمك ليس لك خيار صح - [01:03:09](#)

طيب واذا تأكدنا ان الحديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ما الفرق اعطوني الفرق قالوا احتمال ان الرسول ما قاله. انا اقول لك حتى وانت امام الرسول احتمال انك ما فهمت كلام الرسول - [01:03:32](#)  
هل مجرد الاحتمال يعني انك تترك العمل بالحديث من يقول هذا الكلام لذلك الاحتمالات الوهمية الخيالية لا يجوز رد النصوص بها ما هو الاحتمال الذي يمكن ان ها ان يحتمل فيترك الدليل لاجله لكونه محتملا. او محتملا - [01:03:48](#)

اذا كان الاحتمال ناشئا عن دليل لا عن مجرد التخيلات الخيرات العقلية ما لها نهاية. كيف يعني الان لو قال لك قائل انت موجود؟ تقول نعم انا موجود. قال ترى - [01:04:13](#)

لان كل موجود ممكن قابل للزوال فانا اتخيل انك تزايل مجرد الخيارات العقلية من يمنعها هل مجرد كون الانسان يتخيل انك ممكن ان تزول الان معناته انك انت في وجودك شك؟ من يقول هذا الكلام - [01:04:31](#)

لذلك لابد ان نفرق هؤلاء المناطق والمتكلمين من اهل البدع ردوا النصوص الشرعية لمجرد الاحتمالات العقلية وهذا اكبر غلط وهذا هذا الذي اوقعهم في الانحراف قال او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم - [01:04:52](#)

التسليم بمعنى انك تسلم وتقبل وتنقاد التسليم يعني قبول الخبر والقبول اي العمل بمقتضى الخبر التسليم قبول الخبر والقبول امر زائد عن مطلق التسليم. وهو العمل بمقتضى الخبر. ساضرب لكم مثال - [01:05:12](#)

لو ان رجلا في الحرب اسر فرفع العدو اليه السلاح ماذا يفعل؟ يرفع يديه ويسلم ولا لا؟ ما عنده سلاح يقاتل. يسلم فرفع يديه فسلم استسلم هذا هو التسليم بعدين يقول له اجلس يجلس قم يقوم يمين يمين شمال شمال هذا ايش نسميه؟ هذا - [01:05:39](#)

نسميه ما يترتب على الاستسلام من العمل وهو القبول والانقياد قال فحقه التسليم والقبول. نسلم بالنص لثبوته ونقبل مقتضاه ولا نفرغه من معناه قال نمرها صريحة كما اتت. امرار هذه النصوص على ظاهرها اللائق بها - [01:06:05](#)

نمر النصوص ايات الصفات. لو قال لنا قائل ما معنى خلقت بيدي؟ نقول كما قال الله. خلقت بيدي يدان تليقان بجلالي. ما نفسر البيدين تفسيرات من عند انفسنا فتتخرص كما يتخرص المتخرصون. يقولون - [01:06:31](#)

في ايدي نعمتك قال للثاني له غلط بيديه يعني بقدرتي يعني الثالث غلط الله ما له قدرتين الله لا اكثر من قدرة قال اجل بيدي هي بيدي. طيب وقراءة بيدي. شو تسوي - [01:06:49](#)

هكذا يتخرصون. نمرها صريحة كما لا نزيد ولا ننقص لا نزيد ولا ننقص مع اعتقادنا لما له اقتضت. اي نعتقد مقتضى النص وهو المعنى المدلول عليه وهو المعنى المدلول عليه - [01:07:04](#)

من غير تحريف ولا تعطيل. وغير تكييف ولا تنفي هنا مكتوب كييفي هذا غلط صلحوها ومن من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل حطوا التاء قبل الكاف اربعة اصطلاحات ينبغي لنا ان نعرفها حذر منها السلف في باب الاسماء والصفات - [01:07:27](#)

اولا التحريف ثانيا التعطيل ثالثا التكييف ثالثا التمثيل كيف توجد هذه الاشياء؟ انتبهوا لهذه المسألة من حيث الترتيب العقلي هذه الاشياء توجد اولاً التمثيل هو الذي ينشأ في الذهن ثم يأتي التكييف - [01:07:54](#)

ثم للتخلص من التمثيل والتكييف لابد من التعطيل والتعطيل لا يمكن الا بالتحريف. عرفنا الترتيب اول ما ينشأ في الذهن التمثيل يريد الهروب من التمثيل ربما يلجأ الى التكييف ثم يدرك ان التكييف التمثيل والتكييف مذمومان فيعطل. فاذا عطل يبقى النص ماذا يفعل؟ يحرف - [01:08:18](#)

هذا ترتيب ذهني ما معنى التحريف؟ اصل التحريف مأخوذ من الحرف كما قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف حرف عندنا بالكويت العامة تسميه طريف فلان على طريف - [01:08:49](#)

الطريف يعني الحاف يحرف يعني النص يدل على هذا الشيء ويحرفه ليدل على شيء سافل علشان نازل. فمعنى حرف الناس معناه غيره عن وجهه الذي دل عليه والتحريف نوعان كما قال العلماء - [01:09:07](#)

تحريف بتغيير الكلمة شكلا او نقطا شكلا او نقدا او زيادة حرف او نقصان حتى هذا نوع من انواع التحريف مثلا نضرب مثال من انواع التحريف. يأتي انسان ويقول وكلم الله موسى - [01:09:30](#)

حرف تشكيلا الاية وكلم الله صح ولا لا هاي تحريف شنو؟ في الشكل طيب تحريف النقط نقط يأتي انسان ويقول في آ آية قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الملائكة - [01:10:00](#)

قال ينظرون قال هل تنظرون تراها بي؟ تنظرون اذا كانهم بمعنى الانتظار يعني التحريف نقطي طيب زيادة حرف مثل قول بعض الناس في استوى استولى استولى هذا التحريف اللفظي سواء بتشكيل او بنقد او بزيادة حرف او بنقصان حرف - [01:10:30](#)

وهذا القرآن محفوظ لا يمكن الولوج اليه فمن وقع فيه يعرفه الصغير والكبير انه اخطأ اما النوع الثاني فهو التحريف المعنوي يحرف الكلمة معنى. فيقول بيدي يعني بقدرتي يقول بيدي اي بقدرتين. يقول الرحمن الرحيم المريد. شلون فسرت الرحمن الرحيم بالمريد - [01:11:02](#)

بعرف باي لغة ما اعرف واضح؟ يقول وجاء ربك والملك صفا صفا قال جاء ثواب ربك موجود في التفاسير في عدة تفاسير

هذا الكلام موجود. جاء رب جاء ثواب ربك - 01:11:34

وسواء بالرب ليش يتقدم على الملائكة؟ ماني عارف هذا التحريف. واما التعطيل التعطيل هو خلو لفظي من المعنى كما قال الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشي. البئر موجود ولا غير موجود؟ لكنها معطلة - 01:12:03

هذا البئر معطل ليش معطل؟ اما لا يوجد فيه ماء او لا يوجد دلاء او لا يوجد احد يسحب وبئر معطلة وقصر اذا تعطيل معناه خلو اللفظ من معلوماته تقول له ما معنى الرحمن العرش استوى؟ قال ليس له معنى. ومثل كاف ها ياء عين صاد - 01:12:28

تقول ما معنى وجاء ربك؟ يقول معناها كاف ليس له معنى هذا ردا على المفوضة واضح؟ رد على المفوضة واما التكييف التكييف مأخوذ من الكيف كيف الشيء جعل له هيئة معينة - 01:12:50

والتكييف التكييف وهي لغة عربية فصيحة التكييف بمعنى جعل هيئة معينة للشيء فبعض المعطلة من المشبهة قبحهم الله لما شبه الله بالمخلوقات قيل لهم هذا تنقيص لله عز وجل. قالوا خلاص ما نشبه الله - 01:13:18

لكن نقول الله له كيف طيب ليش تخوظون في الكيفيات؟ كيف علمتم؟ قال نتصوره في اذهاننا ولذلك القاعدة عند اهل السنة كل ما يخطر ببالك في ذات الله فتيقن ان الله على خلاف ذلك - 01:13:47

لا يجوز لنا ان نكيف الله في عقولنا. ابدا طيب قد يقول قائل اليس لذات الله وصفاته كيفيات معينة؟ نقول بلى لكننا لا نعلم ومهما تخيلنا فهي تخرصات فلا يجوز ان نخوض - 01:14:05

واما التمثيل واما التمثيل فهو جعل الشيء على صورة صورة معينة اخرى ومثل ومن هذا الباب قولك فلان مثل فلان مثل فلان الله جل وعلا نفى هذا في القرآن - 01:14:25

فقال ليس كمثل شيء. وقال هل تعلم له سميا؟ وقال لم يكن له كفوا اذا لا يمكن لنا ان نكيف ولا ان نمثل ولا يجوز لنا ان نحرف لان الله يقول وذروا الذين يلحدون في - 01:14:50

ها اسمائه والالحاد نوع من الانحراف. لو نوع من التحريف نوع من التحريف ثم قال رحمه الله بل قولنا قول ائمة الهدى ائمة الهدى من الصحابة والتابعين وتبع التابعين وتبع حتى وصل الامر - 01:15:08

الى الائمة الاربعة الفقهاء المشهورين وائمة الحديث المعروفين حتى ذكر العلماء رحمهم الله انهم لم يجدوا التأويل عن امام من ائمة الصحابة ولا التابعين ولا تبع التابعين ها وانما عرف التحريف بعد ذلك - 01:15:31

وقد نقل البخاري رحمه الله احاديث كثيرة وايات كثيرة وفسرها عن ابن عباس وعن التابعين وايضا الامام الالكافي في شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة ذكر اكثر من خمس مئة انسان كلهم يمررون هذه الايات والصفات وكلهم ائمة الانصار كلهم - 01:15:55

ائمة الانصار فقهاء الاعصار من ابتداء المهاجرين والانصار الى الامام احمد بن حنبل وهو اخر الائمة الاربعة من ائمة اهل السنة والجماعة طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. طوبى الصحيح انه اسم من اسماء الجنة - 01:16:20

طوبى اسم من اسماء الجنة. وهو يأتي في لغة العرب بمعنى حسن المآل وحسن الثواب وطوبى بمعنى الطيب لمن بهديهم قد اهتدى. قال الله تعالى امرا ايانا ان نهتدي بهدي - 01:16:45

ها ائمة الهدى قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والذكر. وقال عز وجل امرنا ان نقتدي بائمة الهدى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونهم - 01:17:03

وقال عز وجل امرني ان اتبع سبيل ائمة الهدى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ثم قال رحمه الله وسم ذا النوعان وكاتبين الكسرة تحت وهذا غلط - 01:17:24

لان سمي فعل امر والفاعل انت وذا مفعول والنوع بدل وشمذن نوع من التوحيد توحيد اثبات بلا تنهيد هذا النوع يسمى توحيد الاثبات توحيد الاثبات توحيد العلم كما مر معنا نسميه توحيد الاثبات نسميه توحيد العلمي نسميه التوحيد الربوبية - 01:17:44

والاسماء والصفات ما في بأس هذا كله مسميات اسم لمسميات واحدة اسماء متعددة لمسمى واحد وشم ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا ترتيب. لماذا نسمي توحيد الاسماء وصفات توحيد الاثبات؟ لاننا ثبت ما اثبتته - 01:18:11

الله ورسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تأثير قال قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه الوحي المنير افصح قال الله عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [01:18:31](#)

وقال عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وذو لا يقال الا للصفات للذات التي توصف وقال عز وجل الله الصمد لم يلد ولم يولد - [01:18:49](#)

ولم يكن له كفوا احد فالتمس الهدى المنير منه. هل يجوز ان نلتمس الهدى في هذا الباب من عقول المناطق من عقل ارسطو وافلاطون ولا من عقل فلاسفة الهند البراهنة اليوم طلوعوا لنا شي جديد اسمه البرمجة العصبية - [01:19:10](#)

راحوا الهند ودرسوا في الصين وهناك وجابوا لنا فلسفة البراهمة باسم جديد خطوه اسم البرمجة العصبية وقام يدعون وهو الحاد والله الذي لا اله الا هو بدايته حديث عن الذات وعن الارادات وعن كذا نهايته الاحاد - [01:19:30](#)

امر خطير يريدون افساد المسلمين باي طريقة يقول لك لا ما يصير كيف اطلب باب الاعتقاد كيف اطلبه من القرآن والسنة قام والسنة يرد عليه احتمالات نطلب الاعتقاد من باب العقل - [01:19:50](#)

ليش نطلب الاعتقاد من باب العقل قال لان الله عز وجل ما خاطبنا الا بعقولنا قال طيب خاطبك بعقولك لتفكر في القرآن ولا تفكر خارج في القرآن سبحانه الله العظيم ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - [01:20:10](#)

المشار اليه القرآن او الآيات الكونية الموصلة له الى الله عز وجل اما ان تجعل عقلك العمدة ايش الفائدة من ارسال الرسل اذا ايش الفائدة من انزال الكتب اذا يقولون النقل مختلف فيه - [01:20:32](#)

طيب والعقل؟ عقل من اكثر الناس اختلافا هم اهل العقول اكثر الناس اختلافا هم اهل العقول حتى ان الرازي ابن خطيب الري وهو من اكابر المتكلمين من اشد الناس تناقضا - [01:20:48](#)

في المطالب المشرقية يقول قول في المطالب العالية يقول في مفاتيح الغيب يقول قول في عجائب القرآن يقول قول اخر طيب اذا كان صاحب العقل الواحد اليوم له رأي وغدا له رأي - [01:21:10](#)

لان الغيب بالعقول ليس الا وهام ادخال الغيب ادخال العقول في الغيب ليس الا وها عقل من؟ قالوا لا العقل دليله برهاني اسمع ابو صالح تيقولون يقولون العقل دليله برهانيا والدقة الدليل هو ظنيا ليش النقل دليله ظني - [01:21:26](#)

قال لانها ما ثبت الا من طريق الاحد. طيب خليك من الاحاد. القرآن متواتر السنة المتواترة قط ولا ظني؟ قال لا قطي. طيب ها ليش ما تحتج به؟ قال صح كلامه. هو قطعي الثبوت لكن ظني الدلالة - [01:21:52](#)

ليش ظنية دلالة؟ قال لان الالفاظ تحتل الامر يحتمل كذا وكذا وكذا وكذا. وهذا اللفظ يحتمل كذا وكذا والخبر يحتمل كذا وكذا. ويجيب لك عشر مقدمات كما ذكره الرازي - [01:22:12](#)

يقول شف عشر مقدمة وكل وحدة هذي عشان تثبتها تحتاج خرق القتال دون ذلك مرة واحد منهم قال لي الكلام هذا قال الادلة العقلية شعرية تعرفون ايش معنى الشعرية؟ شعرية يعني تخاطب القلوب بس ما تخاطب العقول - [01:22:26](#)

تدغدغ مشاعرك. اما البراهين العقلية المنطقية فهي ادلة قاطعة قلت له ليش قاطعة؟ قال لانها لا تحتمل قلتي على كلامك هذا لا تحتمل معناه لا تحتمل ايش؟ لا تحتمل الخطأ - [01:22:49](#)

قال نعم لا تحتمل الخطأ. قلت اذا لماذا اختلف اهل الكلام ما دام ما تحتمل الخطأ المعتزل يقول كلام القدري يقول كلام. الاشعري يقول كلام. الشيعي يقول كلام ها لماذا اختلفوا - [01:23:14](#)

بل ان اهل الحزب الواحد من المتكلمين كل واحد منهم ينقض قول الاخر قال لكن يبقى ادلة النصوص قطعية الورود اذا كانت متواترة ظنية الثبوت قلت وادلة العقل ظنية الثبوت قال لا ما يصير - [01:23:32](#)

قلت له ليش؟ قال العقل قطعي العقل يقطع ان السماء فوقنا. قلت ممتاز العقل يقطع ان السماء فوقنا. من الذي اخبر ان السماء فوقنا العاقل ولا واحد اخر؟ قال العاقل. قلت والعاقل اخبرنا بان السماء فوقنا بلفظه ولا بعقله؟ قال بلفظه - [01:23:53](#)

قلت ما يرد على لفظ العاقل ها اعظم مما يرد عن لفظ الشارع تجيبون عشر مقدمات على لفظ الشارع؟ عشرين لفظ يرد على لفظ



العاقل ايها الان اولى بالرد؟ الاصل العاقل ولا لفظ الشارع - [01:24:13](#)

لو كان لنا عقول فسنعول لفظ العاقل اولى بالرد من لفظ الشأن لان ما يسمونهم بالبراهين العقلية لا بد ان يخبر عنها بالمنطوقات والملفوظات والمكتوبات فاصبحت منقولات فاصبحت منقولات وهي دون المنقولات من الكتاب والسنة ثبوتاً ورواية ودقة -

[01:24:32](#)

قال لا تتبع اقوال كل مارد من المروج مرد عن الشرع وطغى غاو من الغواية والغواية اشد انواع الضلال وقال بعض العلماء الغواية

ارادة الضلال والظلال البعد عن الحق غاو مضل - [01:24:57](#)

اصلها غاوي اصلها غاوي وحذف الياء لانه اجتمع مع الواو يجوز حذفه. مارق من المروق وهو البعد والهروب عن الحق معاند هذا شأن

اهل الباطل نسأل الله السلامة والعافية انهم يعاندون في الحق - [01:25:23](#)

فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان من يرد هذا التبيان المتعلق باسماء الله وصفاته لا يوجد مثقال ذرة من الايمان لماذا؟

سؤال سيؤمن بماله اذا كان يعتقد ان الله ليس له اسم ولا له صفات سيؤمن بالله - [01:25:46](#)

بالوهم صحيح والله هذا هو الصواب طيب اذا قال انا اثبت لله الاسماء دون المعاني اذا ما اثبت لله الكمال اذا قال اثبتوا لله سبع

صفات دون الصفات الاخرى. اذا انت - [01:26:10](#)

تعرف رباها محدودا بصفات اما اهل السنة يقولون هذه الاسماء والصفات التي علمناها هي ايش؟ هي كل اسماء الله هي التي علمنا

من اسماء الله وصفاته علمت والله اجل واعظم واكبر سبحانه وتعالى. سبحانهك اللهم وبحمدك - [01:26:26](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك ان شاء الله الاحد القادم ناخذ ما يتعلق بتوحيد طلب القصد - [01:26:52](#)